القوم يمنعون وهذا يرجع الى قوله ام لكم كتاب فيه تدرسون ثم قال ام عندهم
الغيب يعني اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ثم قال فاصبر لحكم ربك
يعني على امر ربك ولقضاء ربك ولا تكن كصاحب الحوت يعني لا تكن في قلة
الصبر والضجر مثل يونس عليه السلام
اذ نادى وهو مكظوم يعني مكروبا في بطن الحوت وقال الزجاج مكظوم
اي مملوء غما لولا ان تداركه نعمة من ربه يعني لولا النعمة التي ادركته
من الله تعالى لنبذ بالعراء اي لطرح بالصحراء والعراء هو الارض التي
لا يكون فيها شجر ولا شجر يواري فيها وهو مذموم يعني يذم ويلام ولكن
ادركته رحمة من الله تعالى حيث نبذه بالعراء وهو سقيم وليس بمذموم
قوله فاجتباه ربه يعني اختاره ربه للنبوة فجعله من الصالحين
يعني من المرسلين كقوله وان يونس لمن المرسلين قوله وان يكاد الذين
كفروا اي اراد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم يعني ان ارادوا ليزلقونك

بابصارهم يعني ليزهقونك ان قدروا اعاذك ويقال معناه اذا قرات
القرآن ينظرون اليك نظرا شديدا بالعداوة يكادون يزلقونك يسقطونك
وذكر عن الفراء انه قال ليزلقونك بابصارهم اي يعتانونك اي يصيبونك
بعيونهم وذكر ان رجلا من العرب كان اذا اراد ان يعتان شيئا انبطل
عياطريق الابل اذا صدرت عن الماء فيصب منها ما اراد بعينه فاراد وا
ان يصيبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكلبي ليزلقونك اي ليصرعونك
لما سمعوا الذكر يعني قرائتك القرآن ويقولون انه لمجنون وما هو الا
ذكر للعالمين يعني ما هذا القرآن الا عظة للجن والانس ويقال عز وشرف
للعالمين قرا حمزة وعاصم في رواية ابي بكر ان كان ذا مال وبنين بهمزتين
والباقون بهمزة واحدة الا ان ابن عامر وانه يقرأ آن كان بالمد فمن قرأ
بهمزتين فالالف الاولى للاستفهام والثانية الف الوصل ومن قرأ بهمزة واحدة
معناه لان كان ذا مال اي لا تطعه لماله ويحتمل ان كان هذا قال استهزاء
بين قرأ نافع ليزلقونك بنصب الياء والباقون بالضم وهما لغتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)